على أهتابه

تلتقى الأجيال

دكتور/ أمين سالم

« وتمضى الجيل · خلف الجيل ··
مواكب تزرع الدنيا · جميل الوعد للديان ··
تطل من « العتيق » الوارف المغداق الوية ··
يباركها هدى القرآن ···
ويبقى الأزهر المعمور ··
بيت النور للانسان ··· »

ولى فى قباب النور مهوى · ومشعر وقلب على قلب « العتيق » منشر
على صهوات الطل يممت وجهه جناحا · به الوثب الغرير محرر
وحطت على أعتابه انفيح صبوة فخضلها من واحة العطر مزهر
وعانقت بعرق الشوق منه ظلاله فرفرف فى ذاوى المسافات أخضر

★ ★ ★

ارى حوله الآمال تركض أعينا تساكب منه الضوء · والضوء مبهر
الى نبعه المسحور شدت جوانب والوت عليه ظامئ الخطو · أعصر
توافد حول الضفتين · لهيفه فتروى · بكفيه العصور · وترتوى

★ ★ ★

فيا لضمير الحائرين ·· وقد غدوا لساحاته الرضوى · وفى فيئها سروا

مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد الرابع، مطبعة الأمانة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م

بجوبـون فيهـــا سر كل بديعـة ... من الله • جـل الله فيما يصـــور !
وعادوا وعين القـدس ترعى سراهم ... ومن رام أســـتار الرعايـة يظفر
فسلوا بكور الفجر والليل ساهم ... وهزوا شجون النجم • والركب مبكر
ومروا على كف البســـيطة خفقة ... يباركهـــا الوعـــد النبى المطهر
حرى « السر » فى أعطافهم •
دفقة التقى ... فسالت له فى صحوة الرشد أنهر
اذا ما رحيق القدس مس شـغافهم ... تفجـــر من بين الجوانـح كوثـر
وان وشوش الهمس النجى سرائدا ... تنص له فـــوق العنـــاجر منبر
عرارس يحدون الضـياء معارجـا ... الى الملأ الأعـــلى • وعز المـــؤزر
تراهم ــ اذا ما الحق شـد ــ أعنة ... وفى لجة التقوى سـفـائن تبحـر
وان عز فى لفح المســـيرة رائـــد ... تواكب راع من حماهم • مســـير
وان رن فى « المعمور »
: حى على الهدى ... أجابته أفواه الزمـان • تكبر • !
وان غايـة فى الله رجـع صوتهـــا ... تسامى اليها • من فتاهم مشـمر
وما راعهم فى الله ســـطو مغالب ... فمن حفـــه عز العنايـــة ينصر

* * *

أولاك الألى • أعلى الوفـاء صنيعهم ... على مســـمع الأحقاب يتلى • وينتشر
مواكب تســتحيى الموات مساجدا ... فأيان حلت • حل بالقفر مشـــعر
وتسرى على خـد اليباب منابعـا ... فينـــدى ظلالا • بالامانى تزخـر
هم فى سراياهم الى النور «مصعب» ... ولكنهم عنـــد الملمـة « عنتر » !!

* * *

فمن ناشد التاريخ يلهث خلفهـم ... يراعته • مما تعاين • تســـطر »
وما روضوا الذكر المدل • وانمـا ... ســنا النجم فى غمر الدجنة يظهر
وما الحمد الا فى جليل صـنيعهم ... اذا ما شـدا شادى المحامد يفخر !

* * *

ألا · من حبا الدنيا صفى خلاصها شآبيب طهر · بالسماحة تمطر ؟
ألا · من شدا صوت الاله قوافلا تبشر هادى الخافقين · وتنذر ؟
ومن انطق العجمى فخفت شفاهها تدنين آى الله · والله ينظر ؟
ومن رف فى وادى الضياء مآذنا ومحراب هدى · خلفه الدهر يؤمر ؟
ومن ذا الذى أولى الكنانة رفعة فعادت به عزا تشبه · وتذكر ؟
فما النيل والأهرام الا قصيدة وازهرها · ديوان شعر معطر !
بنى الشاهق المعمور هذا تراكم وتلارث فى مرعى الأمين مثمر ·
بنيتم على ايوانه الرحب خضرة وان أنتم الا الرجاء المقدر
قضى الله أن يرضاكم منية له ولله ما يلقى الفتى المتخير
وحسب الأمانى ان يكن طلابه وفى الغاية العليا · الكرائم تنذر !

* * *

كأنى - وقد عاينت فيكم مخايلا على صفحة الأيام تربو · وتنضر
تزاحم أفراس الرجاء أبية وتلوى عنان الموج · والموج يهدر -
كأنى ارى فيكم بواكير ماجد تشارف ·· والذخر الكريم يؤخر
فشدوا على متن السرور وحلقوا وحثوا على بوابة النسر · وانظروا
وكونوا لمصر · وحدها · ورعودها وقلبا بها يحيا الحياة · ويشعر
فمن أجل مصر تلتقى · وفراقنا لمصر · وفى ظل العزيزة نحشر
وجدوا ·· فاما تنظروا الكارم فحسب العلا للمرء · مصر · وازهر

شعر : امين سالم